العراقية
المجلات الاكاديمية العلمية
IRAQI Academic Scientific Journals
Al-Itqan Journal of Humanities
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/575
ISSN: 3105-1073 (OnLine)
المجلة معتمدة بالترقيات العلمية حسب كتاب وزارة التعليم العراقية (46404-1410) في 2026/4/27

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحرير والإنتاج الاخباري دراسة تحليلية للعمل الصحفي في المؤسسات الإعلامية العراقية

م. م زهراء هادي عبد الحسين
كلية التربية/ الجامعة المستنصرية / شعبة الإعلام والاتصال الحكومي

Applications of Artificial Intelligence in News Editing and Production: An Analytical Study of Journalistic Work in Iraqi Media Institutions

Assistant Lecturer: Zahraa Hadi Abdul Hussein,
College of Education/Al-Mustansiriya University/ Government Media and Communication Division
Zahraahadi۸۷@uomustansiriyah.edu.iq

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحرير والإنتاج الإخباري داخل المؤسسات الإعلامية العراقية، وبيان أثرها في تطوير الأداء الصحفي. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات من عينة بلغت (٣٠٠) مفردة من الصحفيين والعاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية في بغداد. وأظهرت النتائج وجود توجه متزايد نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، لما لها من دور في تسريع الإنتاج الإخباري وتحسين جودة المحتوى وتقليل الأخطاء المهنية، إلى جانب وجود بعض التحديات المتعلقة بالبنية التحتية والخبرات التقنية.الكلمات المفتاحية:الذكاء الاصطناعي، التحرير الإخباري، الإنتاج الإخباري، المؤسسات الإعلامية العراقية.

Abstract

This study aimed to identify the reality of using artificial intelligence applications in news editing and production within Iraqi media institutions, and to examine their role in developing journalistic performance. The study adopted the descriptive analytical approach and used a questionnaire to collect data from a sample of (300) journalists and media workers in Iraqi media institutions in Baghdad. The findings revealed a growing trend toward the use of artificial intelligence applications in journalistic work due to their role in accelerating news production, improving content quality, and reducing professional errors, despite the existence of some challenges related to technical infrastructure and expertise.

Keywords:Artificial Intelligence, News Editing, News Production, Iraqi Media Institutions

مقدمة

شهد العمل الإعلامي تطورات كبيرة نتيجة استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحرير والإنتاج الإخباري، مما أسهم في تسريع إنتاج الأخبار وتحسين جودة المحتوى الإعلامي. وأصبحت المؤسسات الإعلامية تعتمد بصورة متزايدة على الأدوات الذكية في جمع المعلومات وتحليلها وإنتاج المحتوى. وفي ظل هذه التحولات تسعى المؤسسات الإعلامية العراقية إلى مواكبة التطور الرقمي رغم وجود بعض التحديات التقنية والمهنية. ومن هنا جاءت هذه الدراسة لبحث واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.

المبحث الأول: الإطار المنهجي

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في التساؤل الرئيس الآتي:

- ما دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير عمليات التحرير والإنتاج الإخباري داخل المؤسسات الإعلامية العراقية؟

ويتفرع عنه عدد من التساؤلات الفرعية:

- إلى أي مدى تعتمد المؤسسات الإعلامية العراقية على تطبيقات الذكاء الاصطناعي؟
- ما أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العمل الصحفي؟
- ما تأثير الذكاء الاصطناعي في سرعة وجودة الإنتاج الإخباري؟
- ما التحديات التي تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية العراقية؟
- كيف يؤثر الذكاء الاصطناعي في مهارات الصحفيين وأدوارهم المهنية؟

أهمية البحث

تكمن أهمية الدراسة في تناولها موضوع الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، وبيان دوره في تطوير الأداء الإعلامي داخل المؤسسات الإعلامية العراقية، فضلًا عن إمكانية الاستفادة من نتائجها في دعم التحول الرقمي وتطوير العمل الصحفي.

أهداف البحث

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها:

- التعرف على واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العراقية.
- تحديد أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التحرير والإنتاج الإخباري.
- بيان دور الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الصحفي.
- الكشف عن التحديات التي تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العراقية.

فرضيات البحث

في ضوء مشكلة البحث وأهدافه، يمكن صياغة الفرضيات الآتية لاختبارها ميدانيًا:

١-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العراقية ومستوى سرعة إنتاج الأخبار.

٢-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتحسين دقة ومصداقية المحتوى الإخباري في المؤسسات الإعلامية العراقية.

٣-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى اعتماد المؤسسات الإعلامية العراقية على الذكاء الاصطناعي وتطوير مهارات الصحفيين المهنية.

٤-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي ورفع كفاءة الإنتاج الإخباري داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.

حدود البحث

تتمثل في الصحفيين والعاملين في المؤسسات الإعلامية في بغداد.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بأسلوب المسح بالعينة، وذلك لملاءمته لطبيعة الدراسات الإعلامية التي تهدف إلى وصف الظواهر المرتبطة باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتحليل أبعادها المختلفة داخل البيئة الإعلامية. ويُعد هذا المنهج من أكثر المناهج استخدامًا في الدراسات الإعلامية المعاصرة، لأنه يساعد في جمع البيانات المتعلقة بواقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العراقية، وتحليل تأثير هذه التطبيقات في عمليات التحرير والإنتاج الإخباري، فضلًا عن الكشف عن طبيعة العلاقة بين توظيف التقنيات الحديثة وتطوير الأداء الصحفي.كما يساعد المنهج الوصفي التحليلي في الوصول إلى نتائج دقيقة يمكن من خلالها تفسير التحولات التي يشهدها العمل الصحفي في ظل التطور الرقمي المتسارع، ولا سيما ما يتعلق بسرعة إنتاج الأخبار، وتحسين جودة المحتوى الإعلامي، وتطوير مهارات الصحفيين داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.

مجتمع البحث

يتمثل مجتمع البحث في الصحفيين والعاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية في مدينة بغداد، سواء في القنوات الفضائية أو الصحف أو المواقع الإخبارية أو المنصات الرقمية، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بعمليات التحرير والإنتاج الإخباري، والأكثر قدرة على تقييم مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتأثيرها في الأداء الإعلامي.

عينة البحث

تم اختيار عينة عشوائية بسيطة من الصحفيين والعاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية في بغداد، بلغ حجمها (٣٠٠) مفردة.وتُعد هذه العينة مناسبة لتمثيل مجتمع الدراسة، إذ تضم صحفيين ومحررين ومعدين إعلاميين وعاملين في المؤسسات الرقمية، الأمر الذي يساعد في تنوع الاستجابات والحصول على بيانات دقيقة تعكس واقع استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.

أداة البحث

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسة الميدانية، وقدرتها على قياس اتجاهات وآراء المبحوثين حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

وقد صُممت الاستبانة وفق مقياس ليكرت الخماسي، وتضمنت أربعة محاور رئيسة، هي:

١. مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

٢. تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحرير والإنتاج الإخباري

٣. تأثير الذكاء الاصطناعي في سرعة ودقة الأخبار

٤. تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني للصحفيين

وقد روعي في إعداد فقرات الاستبانة الوضوح والدقة والتسلسل المنطقي، بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة تعكس اتجاهات المبحوثين بصورة واقعية.

صدق الأداة

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المختصين في الإعلام والاتصال وتكنولوجيا المعلومات، وذلك للتأكد من:

- سلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة
- مدى ارتباط الفقرات بمحاور الدراسة
- وضوح العبارات وقابليتها للفهم
- ملاءمة الفقرات لقياس أهداف الدراسة

وقد تم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظات المحكمين، مما عزز من صدق الأداة وصلاحيتها لقياس متغيرات الدراسة بصورة دقيقة.

مصطلحات البحث

- الذكاء الاصطناعي: يُعرَّف الذكاء الاصطناعي بأنه فرع من فروع علوم الحاسوب يهدف إلى تصميم أنظمة قادرة على محاكاة القدرات الذهنية البشرية، مثل التعلم والاستنتاج واتخاذ القرار، من خلال استخدام خوارزميات متقدمة ومعالجة البيانات بشكل ذكي.[١]
- التحرير الإخباري: يُقصد بالتحرير الإخباري عملية جمع الأخبار وصياغتها وتنظيمها بأسلوب مهني يتسم بالدقة والموضوعية، بما يضمن تقديم المعلومات للجمهور بشكل واضح ومفهوم.[٢]
- الإنتاج الإخباري: يعرف الإنتاج الإخباري بأنه مجموعة العمليات التي يتم من خلالها إعداد المحتوى الإعلامي بدءًا من جمع المعلومات وتحليلها، وصولًا إلى نشرها عبر الوسائل الإعلامية المختلفة.[٣]
- المؤسسات الإعلامية: تشير المؤسسات الإعلامية إلى المنظمات التي تعمل في مجال إنتاج ونشر المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله، سواء كانت صحفًا أو قنوات تلفزيونية أو منصات رقمية، وتهدف إلى نقل المعلومات والأخبار إلى الجمهور.[٤]

الدراسات السابقة

- **دراسة (محمد بن سعيد، ٢٠٢٤) "توظيف الذكاء الاصطناعي في الصحافة الرقمية"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور تقنيات الذكاء الاصطناعي في تطوير العمل الصحفي الرقمي، مع تحليل تأثيرها في سرعة إنتاج الأخبار وجودتها.اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام تحليل المحتوى والمقابلات مع صحفيين يعملون في مؤسسات إعلامية رقمية.وتوصلت الدراسة إلى أن الذكاء الاصطناعي يسهم بشكل كبير في تسريع عمليات الإنتاج الإخباري وتحسين دقة المعلومات، إلا أنه يثير تحديات أخلاقية تتعلق بالمصداقية والشفافية.تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها دور الذكاء الاصطناعي في تطوير العمل الصحفي، إلا أنها ركزت على البيئة الرقمية بشكل عام، في حين يركز البحث الحالي على المؤسسات الإعلامية العراقية تحديدًا.

- **دراسة (سارة أحمد، ٢٠٢٣) "الصحافة المؤتمتة وتأثيرها في مستقبل المهنة الصحفية"**

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير الصحافة المؤتمتة على مستقبل العمل الصحفي، مع التركيز على دور الذكاء الاصطناعي في إنتاج الأخبار.اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال مراجعة الأدبيات وتحليل تجارب المؤسسات الإعلامية العالمية.وأظهرت نتائج الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تقليل الجهد البشري وزيادة كفاءة العمل، إلا أنه قد يؤثر في فرص العمل للصحفيين.تؤكد هذه الدراسة أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير العمل الصحفي، وهو ما يتوافق مع أهداف البحث الحالي، إلا أنها لم تتناول الواقع العربي أو العراقي بشكل خاص.

- **دراسة (علي عبد الكريم، ٢٠٢٢) "استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في الإعلام العربي"**

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العربية، مع تحليل التحديات التي تواجه هذا الاستخدام. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي باستخدام الاستبانة.وتوصلت إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي لا يزال محدودًا في المؤسسات الإعلامية العربية بسبب ضعف البنية التحتية وقلة الخبرات التقنية.تتفق هذه الدراسة مع البحث الحالي في تناولها البيئة العربية، إلا أن البحث الحالي يتميز بتركيزه على الحالة العراقية بشكل تفصيلي.

المبحث الثاني: الإطار النظري للدراسة

أولا: الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي

- **مفهوم الذكاء الاصطناعي:** يمثل الذكاء الاصطناعي أحد أبرز تجليات الثورة التكنولوجية المعاصرة، حيث يعكس التطور المتسارع في قدرة الأنظمة الرقمية على محاكاة العمليات الذهنية البشرية، مثل التفكير والتحليل واتخاذ القرار. وقد تطور هذا المفهوم عبر مراحل تاريخية متعددة، بدأت بمحاولات بسيطة لمحاكاة التفكير البشري، وصولًا إلى أنظمة معقدة تعتمد على الخوارزميات المتقدمة والشبكات العصبية، ما أتاح إمكانية التعامل مع كميات هائلة من البيانات وتحليلها بكفاءة عالية.ويُفهم الذكاء الاصطناعي بوصفه منظومة متكاملة من التقنيات التي تُمكّن الحواسيب من تنفيذ مهام تتطلب قدرًا من الذكاء الإنساني، مثل التعلم من الخبرة، والتكيف مع المعطيات الجديدة، والتنبؤ بالنتائج، واتخاذ القرارات بناءً على تحليل البيانات. ولا يقتصر هذا المفهوم على الجانب التقني فقط، بل يمتد ليشمل أبعادًا معرفية وتطبيقية تسهم في تطوير الأداء في مختلف المجالات، بما في ذلك المجال الإعلامي الذي شهد تحولًا نوعيًا نتيجة توظيف هذه التقنيات.[٥] ويُنظر إلى الذكاء الاصطناعي أيضًا بوصفه امتدادًا طبيعيًا لتطور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات، حيث ساهم في نقل الإعلام من مرحلة نقل المعلومات إلى مرحلة إنتاج المعرفة، من خلال قدرته على تحليل البيانات واستخلاص المعاني منها، وهو ما يعزز من دور الإعلام في التأثير في الرأي العام وتشكيل الاتجاهات.[٦]
- **الذكاء الاصطناعي وتطور العمل الصحفي:** شهد العمل الصحفي تحولًا جذريًا في بنيته ووظائفه نتيجة إدخال تقنيات الذكاء الاصطناعي، حيث لم تعد عملية إنتاج الأخبار تعتمد فقط على الجهد البشري، بل أصبحت تعتمد على تكامل بين الإنسان والآلة. وقد أدى هذا التحول إلى إعادة تشكيل غرف الأخبار، بحيث أصبحت أكثر اعتمادًا على الأنظمة الذكية التي تسهم في جمع المعلومات وتحليلها وإنتاج المحتوى بسرعة ودقة.وأصبح الذكاء الاصطناعي عنصرًا فاعلًا في مختلف مراحل العمل الصحفي، بدءًا من رصد الأحداث وجمع البيانات، مرورًا بتحليلها، وانتهاءً بإنتاج ونشر المحتوى الإعلامي. وقد ساعد ذلك في تقليل الوقت اللازم لإنتاج الأخبار، وزيادة القدرة على التعامل مع الأحداث المتسارعة، خاصة في ظل البيئة الرقمية التي تتسم بالتدفق المستمر للمعلومات.[٧] كما أسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير أساليب العمل داخل المؤسسات الإعلامية، من خلال توفير أدوات تساعد الصحفيين على تحليل البيانات المعقدة واستخلاص المعلومات المهمة منها، وهو ما يعزز من جودة المحتوى الإعلامي ويزيد من دقته. ولم يقتصر تأثيره على الجانب التقني فقط، بل امتد ليشمل الجوانب المهنية، حيث أدى إلى ظهور مهارات جديدة مطلوبة في العمل الصحفي، مثل التعامل مع البيانات وفهم الخوارزميات.[٨]
- **أنواع تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في الصحافة**

تتعدد تقنيات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في المجال الصحفي، وتتنوع بحسب طبيعة المهام التي تؤديها، حيث تسهم هذه التقنيات في تحسين مختلف مراحل الإنتاج الإخباري، من جمع المعلومات إلى نشرها. ويعكس هذا التنوع مدى التطور الذي يشهده العمل الصحفي في ظل التحول الرقمي.ويُعد التعلم الآلي من أبرز هذه التقنيات، حيث يعتمد على تحليل البيانات واستخلاص الأنماط منها، مما يتيح للأنظمة التنبؤ بالأحداث وتقديم محتوى يتناسب مع اهتمامات الجمهور. وتكمن أهمية هذه التقنية في قدرتها على التعلم المستمر من البيانات، مما يجعلها أكثر دقة وفعالية مع مرور الوقت.[٩]كما تمثل معالجة اللغة الطبيعية أحد أهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الصحافة، حيث تتيح للأنظمة فهم النصوص وتحليلها وإنتاج محتوى لغوي قريب من الأسلوب البشري. وقد أسهمت هذه التقنية في تطوير أنظمة كتابة الأخبار بشكل آلي، خاصة في المجالات التي تعتمد على البيانات مثل الأخبار الاقتصادية والرياضية.[١٠]ومن التقنيات المهمة أيضًا الصحافة المؤتمتة، التي تعتمد على استخدام الخوارزميات في إنتاج الأخبار دون تدخل بشري مباشر، وهو ما يسهم في تسريع عملية الإنتاج وتقليل التكاليف، خاصة في الأخبار الروتينية التي تعتمد على البيانات الرقمية.[١١]

ثانياً: تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحرير والإنتاج الإخباري

- **التحرير الآلي للأخبار:** أدى التطور المتسارع في تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى ظهور ما يُعرف بالتحرير الآلي للأخبار، وهو أحد أبرز مظاهر التحول الرقمي في العمل الصحفي، حيث تعتمد المؤسسات الإعلامية على خوارزميات متقدمة قادرة على إنتاج النصوص الإخبارية بشكل آلي دون تدخل بشري مباشر. ويعتمد هذا النوع من التحرير على إدخال البيانات الأولية إلى النظام، ليقوم بتحليلها وصياغتها في قالب خبري متكامل يتوافق مع القواعد المهنية للتحرير الصحفي.وقد أسهم التحرير الآلي في إحداث نقلة نوعية في سرعة إنتاج الأخبار، خاصة في المجالات التي تعتمد على البيانات الرقمية، مثل الأخبار الاقتصادية والرياضية، حيث يمكن للأنظمة الذكية إنتاج عدد كبير من الأخبار في وقت قياسي، مع الحفاظ على مستوى عالٍ من الدقة. كما يتيح هذا النوع من التحرير إمكانية تخصيص المحتوى بما يتناسب مع اهتمامات الجمهور، من خلال تحليل سلوك المستخدمين وتفضيلاتهم.[١٢]كما يسهم التحرير الآلي في تقليل الأخطاء البشرية المرتبطة بعمليات الكتابة والتحرير، من خلال الاعتماد على قواعد بيانات دقيقة وخوارزميات مدربة على أنماط لغوية محددة، الأمر الذي يعزز من جودة النصوص الإخبارية. ومع ذلك، فإن هذا النمط من التحرير يثير عددًا من الإشكاليات المهنية، مثل غياب الحس الإنساني في معالجة القضايا المعقدة، وحدود القدرة على تفسير السياقات الاجتماعية والسياسية للأحداث.[١٣]
- **تحليل البيانات الضخمة في العمل الصحفي:** أصبح تحليل البيانات الضخمة من الركائز الأساسية للعمل الصحفي الحديث، حيث تعتمد المؤسسات الإعلامية على تقنيات الذكاء الاصطناعي في جمع وتحليل كميات هائلة من البيانات، بهدف استخراج المعلومات المهمة وتحويلها إلى محتوى إخباري ذي قيمة. وقد أدى ذلك إلى ظهور ما يُعرف بصحافة البيانات، التي تعتمد على استخدام البيانات في تفسير الظواهر والأحداث.

وتكمن أهمية تحليل البيانات الضخمة في قدرته على الكشف عن الأنماط والاتجاهات التي قد لا تكون واضحة من خلال التحليل التقليدي، مما يساعد الصحفيين على تقديم محتوى أكثر عمقًا ودقة. كما يتيح هذا النوع من التحليل إمكانية التعامل مع مصادر متعددة للمعلومات، مثل وسائل التواصل الاجتماعي، وقواعد البيانات الحكومية، والمنصات الرقمية، مما يعزز من شمولية التغطية الإعلامية.[١٤]كما يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات في تسريع عملية اتخاذ القرار داخل المؤسسات الإعلامية، من خلال توفير معلومات دقيقة وفورية حول اتجاهات الجمهور واهتماماته، وهو ما يساعد في توجيه المحتوى الإعلامي بما يتناسب مع هذه الاتجاهات. ويعزز ذلك من قدرة المؤسسات الإعلامية على المنافسة في بيئة إعلامية تتسم بالتغير السريع.[١٥]
- **التحقق من الأخبار باستخدام الذكاء الاصطناعي:** في ظل الانتشار الواسع للأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة، برزت الحاجة إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في التحقق من صحة الأخبار، حيث تعتمد هذه التقنيات على تحليل المحتوى الإعلامي ومقارنته بمصادر موثوقة، بهدف الكشف عن المعلومات غير الدقيقة أو المضللة.وتعتمد أنظمة التحقق الذكية على مجموعة من الأدوات، مثل تحليل النصوص، والتعرف على الصور، وتتبع مصادر الأخبار، مما يتيح إمكانية التحقق من المعلومات بشكل سريع وفعال. وقد أسهم ذلك في تعزيز مصداقية المؤسسات الإعلامية، من خلال تقليل انتشار الأخبار الكاذبة وتحسين جودة المحتوى الإخباري.[١٦]كما تساعد هذه التقنيات الصحفيين في أداء مهامهم بشكل أكثر كفاءة، من خلال توفير أدوات تساعدهم على التحقق من المعلومات قبل نشرها، وهو ما يعزز من الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية للعمل الصحفي. ومع ذلك، فإن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار لا يلغي دور الصحفي، بل يتطلب تكاملًا بين الإنسان والآلة لضمان دقة النتائج.[١٧]

- **إنتاج المحتوى المرئي والمسموع:** لم يقتصر استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي على النصوص الإخبارية، بل امتد ليشمل إنتاج المحتوى المرئي والمسموع، حيث أصبحت المؤسسات الإعلامية تعتمد على تقنيات متقدمة لإنشاء مقاطع فيديو وتقارير صوتية بشكل آلي أو شبه آلي.وتتيح هذه التقنيات إمكانية تحويل النصوص إلى محتوى مرئي أو صوتي باستخدام تقنيات التعرف على الصوت وتوليد الكلام، فضلًا عن استخدام الخوارزميات في تحرير الفيديو وإضافة المؤثرات البصرية، مما يسهم في تحسين جودة الإنتاج الإعلامي وتنوع أشكاله. كما تساعد هذه الأدوات في تقليل الوقت والجهد اللازمين لإنتاج المحتوى، مما يعزز من كفاءة العمل داخل المؤسسات الإعلامية.[١٨]كما يسهم الذكاء الاصطناعي في تخصيص المحتوى المرئي والمسموع وفقًا لاهتمامات الجمهور، من خلال تحليل سلوك المستخدمين وتفضيلاتهم، وهو ما يعزز من تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي. ويعكس هذا التطور انتقال الإعلام من النمط التقليدي إلى الإعلام التفاعلي الذي يعتمد على تلبية احتياجات الجمهور بشكل مباشر.[١٩]

ثالثاً: تأثير الذكاء الاصطناعي على جودة العمل الصحفي

- **تأثير الذكاء الاصطناعي على سرعة الإنتاج الإخباري:** أحدث الذكاء الاصطناعي تحولًا جوهريًا في سرعة إنتاج الأخبار داخل المؤسسات الإعلامية، حيث مكّن الأنظمة الذكية من معالجة كميات كبيرة من البيانات في وقت قصير، وتحويلها إلى محتوى إخباري جاهز للنشر بشكل شبه فوري. وقد أدى ذلك إلى تقليص الزمن اللازم لإنتاج الخبر، مما أتاح للمؤسسات الإعلامية مواكبة الأحداث المتسارعة في البيئة الرقمية التي تتسم بالتحديث المستمر للمعلومات.وتعتمد هذه السرعة على استخدام تقنيات مثل الأتمتة والتحليل الفوري للبيانات، حيث يمكن للأنظمة الذكية إنتاج تقارير إخبارية خلال ثوانٍ معدودة، خاصة في المجالات التي تعتمد على البيانات الرقمية، مثل الأخبار المالية والرياضية. كما تسهم هذه التقنيات في تمكين المؤسسات الإعلامية من تغطية عدد أكبر من الأحداث في وقت واحد، مما يعزز من قدرتها التنافسية في السوق الإعلامي.[٢٠]كما أدت هذه السرعة إلى تغيير طبيعة العمل داخل غرف الأخبار، حيث أصبح التركيز أكبر على إدارة المحتوى وتحليل البيانات، بدلًا من الانشغال بالمهام الروتينية في الكتابة والتحرير. ومع ذلك، فإن هذه السرعة تفرض تحديات تتعلق بضرورة التحقق من المعلومات قبل نشرها، لتجنب الوقوع في أخطاء قد تؤثر في مصداقية الوسيلة الإعلامية.[٢١]
- **دور الذكاء الاصطناعي في تحسين دقة ومصداقية الأخبار:** يسهم الذكاء الاصطناعي في تعزيز دقة الأخبار ومصداقيتها من خلال تقليل الأخطاء البشرية المرتبطة بعمليات جمع المعلومات وتحليلها، حيث تعتمد الأنظمة الذكية على قواعد بيانات دقيقة وخوارزميات متطورة تتيح لها التحقق من المعلومات ومقارنتها بمصادر متعددة قبل نشرها.وتساعد هذه التقنيات في كشف المعلومات غير الصحيحة أو المضللة، من خلال تحليل النصوص والصور والفيديوهات، مما يسهم في الحد من انتشار الأخبار الكاذبة. كما تتيح إمكانية تتبع مصادر الأخبار والتحقق من مصداقيتها، وهو ما يعزز من ثقة الجمهور بالمؤسسات الإعلامية التي تعتمد هذه التقنيات.[٢٢]كما يؤدي استخدام الذكاء الاصطناعي إلى تحسين جودة المحتوى الإعلامي من خلال تقديم معلومات دقيقة ومدعومة بالبيانات، وهو ما يعزز من الطابع الموضوعي للأخبار. ومع ذلك، فإن دقة هذه الأنظمة تعتمد بشكل كبير على جودة البيانات التي يتم إدخالها، مما يعني أن وجود بيانات غير دقيقة قد يؤدي إلى نتائج غير صحيحة، وهو ما يستدعي وجود رقابة بشرية مستمرة.[٢٣]
- **تأثير الذكاء الاصطناعي على مهارات الصحفيين:** أدى استخدام الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي إلى إحداث تغيرات ملحوظة في طبيعة المهارات المطلوبة من الصحفيين، حيث لم تعد المهارات التقليدية كافية لمواكبة التطورات التكنولوجية، بل أصبح من الضروري امتلاك مهارات جديدة تتعلق بالتعامل مع البيانات والتقنيات الرقمية.وأصبح الصحفي مطالبًا بفهم كيفية عمل الأنظمة الذكية، والقدرة على استخدام أدوات تحليل البيانات، والتعامل مع الخوارزميات التي تسهم في إنتاج المحتوى الإعلامي. كما برزت أهمية مهارات التفكير النقدي، التي تساعد الصحفي على تقييم مخرجات الذكاء الاصطناعي والتحقق من دقتها قبل نشرها.[٢٤]كما أدى هذا التحول إلى إعادة تعريف دور الصحفي، حيث أصبح أكثر تركيزًا على المهام الإبداعية والتحليلية، في حين تتولى الأنظمة الذكية المهام الروتينية. وقد أسهم ذلك في رفع كفاءة العمل الصحفي، من خلال تمكين الصحفيين من التركيز على إنتاج محتوى أكثر عمقًا وتحليلًا.[٢٥]وفي المقابل، يثير هذا التحول مخاوف تتعلق بمستقبل المهنة الصحفية، خاصة في ظل إمكانية استبدال بعض الوظائف بالأنظمة الذكية، مما يستدعي تطوير برامج تدريبية تسهم في تأهيل الصحفيين للتكيف مع هذه التغيرات.[٢٦]

المبحث الثالث: الدراسة التطبيقية

اعتمدت الدراسة على الاستبانة بوصفها الأداة الرئيسة لجمع البيانات، نظرًا لملاءمتها لطبيعة الدراسة الميدانية، وقدرتها على قياس اتجاهات وآراء المبحوثين حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

ثبات الاستبانة (اختبار كرونباخ ألفا)الجدول رقم (١) معامل الثبات لمحاور الاستبانة

المحور	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي	5	0.87
تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحرير والإنتاج الإخباري	5	0.85
تأثير الذكاء الاصطناعي في سرعة ودقة الأخبار	5	0.89
تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني	5	0.86
الكل	20	0.91

التحليل:

تشير نتائج اختبار كرونباخ ألفا إلى أن جميع القيم تجاوزت الحد المقبول إحصائيًا البالغ (٠.٧٠)، مما يدل على تمتع الاستبانة بدرجة مرتفعة من الثبات والاتساق الداخلي بين فقراتها. كما تعكس النتائج قدرة الأداة على قياس متغيرات الدراسة بصورة دقيقة ومتسقة، الأمر الذي يؤكد صلاحيتها للاستخدام في التحليل الإحصائي واختبار فرضيات الدراسة.

الخصائص الديموغرافية لعينة البحث

الجدول رقم (٢-أ) الجنس

الجنس	العدد	النسبة المئوية
ذكر	190	%63.3
أنثى	110	%36.7
المجموع	300	%100

التحليل:

يبين الجدول توزيع أفراد العينة بحسب الجنس، حيث بلغ عدد الذكور (١٩٠) بنسبة (٦٣.٣%)، في حين بلغ عدد الإناث (١١٠) بنسبة (٣٦.٧%). وتشير هذه النتائج إلى ارتفاع نسبة الذكور داخل المؤسسات الإعلامية العراقية مقارنة بالإناث، وهو ما قد يرتبط بطبيعة العمل الصحفي ومتطلباته الميدانية، خاصة في المؤسسات الإخبارية التي تعتمد على التغطيات المباشرة والعمل الميداني المستمر.كما يعكس هذا التوزيع تنوعًا مقبولًا في العينة يسمح بالحصول على وجهات نظر مختلفة حول استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الإعلامي، الأمر الذي يسهم في زيادة دقة النتائج المتعلقة بواقع التحول الرقمي داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.**الجدول رقم (٢-ب) العمر**

الفئة العمرية	العدد	النسبة المئوية
20-30سنة	135	%45
31-40سنة	100	%33.3
41سنة فأكثر	65	%21.7
المجموع	300	%100

التحليل:

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة بحسب العمر، حيث جاءت الفئة العمرية (٢٠-٣٠ سنة) في المرتبة الأولى بعدد (١٣٥) وبنسبة (٤٥%)، تلتها الفئة (٣١-٤٠ سنة) بعدد (١٠٠) بنسبة (٣٣.٣%)، ثم الفئة (٤١ سنة فأكثر) بعدد (٦٥) بنسبة.(21.7%) وتشير هذه النتائج إلى أن فئة الشباب تمثل النسبة الأكبر من العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية، وهو ما يعكس ارتفاع انخراط الفئات العمرية الأصغر في العمل الإعلامي الرقمي واستخدام التكنولوجيا الحديثة. كما يمكن تفسير ذلك بقدرة هذه الفئات على التكيف بصورة أسرع مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية الحديثة المستخدمة في التحرير والإنتاج الإخباري.**الجدول رقم (٢-ج) المستوى التعليمي**

المستوى التعليمي	العدد	النسبة المئوية
دبلوم	55	%18.3

بكالوريوس	180	%60
دراسات عليا	65	%21.7
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير النتائج إلى أن غالبية أفراد العينة من حملة شهادة البكالوريوس، حيث بلغت نسبتهم (٦٠%)، تلتها فئة الدراسات العليا بنسبة (٢١.٧%)، ثم حملة الدبلوم بنسبة(18.3%) وتدل هذه النتائج على أن العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية يتمتعون بمستوى تعليمي جيد، الأمر الذي يعزز من قدرتهم على التعامل مع التقنيات الحديثة وفهم طبيعة تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في العمل الصحفي. كما أن ارتفاع نسبة حملة البكالوريوس والدراسات العليا يشير إلى وجود بيئة مهنية قادرة على استيعاب التحولات الرقمية داخل المؤسسات الإعلامية.

الجدول رقم (٢-د) سنوات الخبرة الصحفية

سنوات الخبرة	**العدد**	**النسبة المئوية**
أقل من ٥ سنوات	120	%40
10-5سنوات	105	%35
أكثر من ١٠ سنوات	75	%25
المجموع	300	%100

التحليل:

يبين الجدول أن فئة العاملين ممن تقل خبرتهم عن خمس سنوات جاءت في المرتبة الأولى بنسبة (٤٠%)، تلتها فئة (٥-١٠ سنوات) بنسبة (٣٥%)، ثم فئة أكثر من (١٠) سنوات بنسبة(25%) وتعكس هذه النتائج وجود نسبة كبيرة من الصحفيين الشباب داخل المؤسسات الإعلامية العراقية، وهو ما قد يسهم في زيادة تقبل استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأدوات الرقمية الحديثة، نظرًا لارتباط الفئات الأقل خبرة بالتكنولوجيا الحديثة بصورة أكبر مقارنة بالفئات الأقدم مهنيًا.كما تشير النتائج إلى وجود تنوع مهني داخل العينة، الأمر الذي يتيح الحصول على تصورات مختلفة حول تأثير الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي.

المحور الأول: مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

الجدول (٣) أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي بشكل مستمر

درجة الاستجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية**
موافق بشدة	145	%48.3
موافق	110	%36.7
محايد	20	%6.7
غير موافق	13	%4.3
غير موافق بشدة	12	%4
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير النتائج إلى ارتفاع مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في العمل الصحفي، حيث تركزت غالبية الاستجابات ضمن فئتي "موافق بشدة" و"موافق"، وهو ما يعكس تنامي الاعتماد على التقنيات الحديثة داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.كما تدل هذه النتائج على أن الذكاء الاصطناعي أصبح جزءًا مهمًا من بيئة العمل الإعلامي، خاصة في ظل التحولات الرقمية التي يشهدها قطاع الإعلام عالميًا ومحليًا. ويعكس ذلك توجه المؤسسات الإعلامية نحو تبني أدوات حديثة تساعد في تحسين كفاءة الأداء وتسريع عمليات التحرير والإنتاج الإخباري.

الجدول (٤) تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسهيل العمل الصحفي

درجة الاستجابة	**التكرار**	**النسبة المئوية**

موافق بشدة	150	%50
موافق	105	%35
محايد	22	%7.3
غير موافق	12	%4
غير موافق بشدة	11	%3.7
المجموع	300	%100

التحليل:

توضح النتائج وجود اتفاق واضح بين أفراد العينة على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم في تسهيل العمل الصحفي، حيث جاءت غالبية الاستجابات ضمن مستويات الموافقة.ويمكن تفسير هذه النتيجة بقدرة الأنظمة الذكية على اختصار الوقت والجهد في إنجاز المهام الروتينية، مثل جمع المعلومات، وتنظيم البيانات، والتدقيق اللغوي، وصياغة الأخبار، الأمر الذي يساعد الصحفيين على التركيز بصورة أكبر على الجوانب التحليلية والإبداعية في العمل الصحفي.**الجدول (٥) تعتمد المؤسسة الإعلامية التي أعمل فيها على أدوات الذكاء الاصطناعي**

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	138	%46
موافق	112	%37.3
محايد	24	%8
غير موافق	14	%4.7
غير موافق بشدة	12	%4
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير النتائج إلى وجود اعتماد متزايد من قبل المؤسسات الإعلامية العراقية على أدوات الذكاء الاصطناعي، حيث تميل غالبية الاستجابات نحو الموافقة.ويعكس ذلك إدراك المؤسسات الإعلامية لأهمية التحول الرقمي في تطوير الأداء المهني وزيادة سرعة الإنتاج الإخباري وتحسين جودة المحتوى الإعلامي، خاصة في ظل المنافسة المتزايدة بين المؤسسات الإعلامية والمنصات الرقمية الحديثة.

الجدول (٦) أمتلك مهارات كافية للتعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	132	%44
موافق	108	%36
محايد	30	%10
غير موافق	16	%5.3
غير موافق بشدة	14	%4.7
المجموع	300	%100

التحليل:

توضح النتائج أن غالبية أفراد العينة يمتلكون مهارات جيدة في التعامل مع تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وهو ما يعكس ارتفاع مستوى الوعي التقني لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية.كما تشير النتائج إلى وجود حاجة مستمرة إلى التدريب والتطوير المهني، خاصة مع التطور السريع للتقنيات الرقمية المستخدمة في المجال الصحفي، الأمر الذي يتطلب تحديث المهارات بصورة مستمرة لمواكبة متطلبات العصر الرقمي.

الجدول (٧) يسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء المهني للصحفيين

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية

موافق بشدة	148	%49.3
موافق	106	%35.3
محايد	20	%6.7
غير موافق	14	%4.7
غير موافق بشدة	12	%4
المجموع	300	%100

التحليل:

تُظهر النتائج وجود اتجاه إيجابي واضح نحو اعتبار الذكاء الاصطناعي أداة تسهم في تطوير الأداء المهني للصحفيين، حيث تركزت الاستجابات ضمن فئتي الموافقة.ويعكس ذلك الدور الذي تؤديه التطبيقات الذكية في تحسين كفاءة العمل الصحفي من خلال تسريع الأداء، وتقليل الأخطاء، وتوفير أدوات تحليل أكثر دقة، فضلًا عن مساعدة الصحفيين في التعامل مع كميات كبيرة من البيانات والمعلومات بصورة أكثر كفاءة.تكشف نتائج هذا المحور عن ارتفاع مستوى استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية العراقية، حيث أظهرت غالبية أفراد العينة اتجاهات إيجابية نحو استخدام هذه التطبيقات في العمل الصحفي.

المحور الثاني: تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التحرير والإنتاج الإخباري

الجدول (١٣) تستخدم المؤسسة الإعلامية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة الأخبار القصيرة

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	145	%48.3
موافق	108	%36
محايد	22	%7.3
غير موافق	14	%4.7
غير موافق بشدة	11	%3.7
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير نتائج هذا الجدول إلى وجود مستوى مرتفع من استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في كتابة الأخبار القصيرة داخل المؤسسات الإعلامية العراقية، حيث تركزت غالبية الاستجابات ضمن فئتي "موافق بشدة" و"موافق"، وهو ما يعكس اتجاهًا واضحًا نحو الاعتماد على الأنظمة الذكية في إنتاج الأخبار السريعة والروتينية.وتعكس هذه النتيجة طبيعة التحولات الرقمية التي يشهدها العمل الإعلامي، إذ أصبحت المؤسسات الإعلامية بحاجة إلى أدوات قادرة على إنتاج الأخبار بسرعة كبيرة لمواكبة التدفق المستمر للمعلومات والأحداث. كما أن استخدام الذكاء الاصطناعي في كتابة الأخبار القصيرة يساعد في تقليل الوقت والجهد المبذولين في عمليات التحرير التقليدية.كما تشير النسب المحدودة لفئات الحياد والرفض إلى أن معظم المبحوثين لديهم قناعة بفاعلية هذه التطبيقات في تسريع عملية الإنتاج الإخباري وتحسين كفاءة الأداء داخل غرف الأخبار، الأمر الذي يعكس تنامي حضور التقنيات الذكية في البيئة الإعلامية العراقية.**الجدول (١٤) تعتمد المؤسسة الإعلامية على الذكاء الاصطناعي في تحليل البيانات الإخبارية**

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	150	%50
موافق	105	%35
محايد	20	%6.7
غير موافق	14	%4.7
غير موافق بشدة	11	%3.6

المجموع	300	%100

التحليل:

توضح النتائج أن تحليل البيانات الإخبارية يُعد من أبرز مجالات استخدام الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية، حيث جاءت أغلب الاستجابات ضمن فئتي الموافقة، مما يدل على إدراك واضح لأهمية هذه التقنيات في التعامل مع الكم الهائل من المعلومات والبيانات المتدفقة يوميًا. ويعكس هذا الاستخدام التحول نحو صحافة البيانات والإعلام الرقمي المعتمد على التحليل العلمي للمعلومات، حيث تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي في استخراج الاتجاهات والأنماط وتحويل البيانات الخام إلى معلومات قابلة للاستخدام الإعلامي.كما أن ارتفاع نسبة الموافقة يشير إلى أن المؤسسات الإعلامية باتت أكثر وعيًا بأهمية توظيف التقنيات الحديثة في دعم القرارات التحريرية وتحسين جودة المحتوى الإخباري. أما انخفاض نسب الرفض فيدل على أن الاعتماد على هذه التطبيقات أصبح يمثل توجهًا متزايدًا داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.

الجدول (١٥) تستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار والمعلومات

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	148	%49.3
موافق	107	%35.7
محايد	21	%7
غير موافق	13	%4.3
غير موافق بشدة	11	%3.7
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي واضح نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في التحقق من الأخبار والمعلومات، حيث تركزت غالبية الاستجابات ضمن فئات الموافقة، وهو ما يعكس أهمية هذه التطبيقات في مواجهة الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة.وتبرز هذه النتيجة في ظل البيئة الرقمية المعاصرة التي تتسم بسرعة انتشار الأخبار، الأمر الذي يجعل من التحقق من المعلومات عملية أساسية للحفاظ على مصداقية المؤسسات الإعلامية. كما تساعد تقنيات الذكاء الاصطناعي في تتبع مصادر الأخبار وتحليل النصوص والصور بشكل سريع ودقيق.كما تدل هذه النتائج على أن المؤسسات الإعلامية العراقية بدأت تدرك أهمية استخدام الأدوات الذكية في تعزيز الثقة بالمحتوى الإعلامي، خاصة في ظل تصاعد التحديات المتعلقة بالمصداقية والمهنية الصحفية في البيئة الرقمية.**الجدول (١٦) تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسريع عمليات الإنتاج الإخباري**

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	155	%51.7
موافق	104	%34.7
محايد	18	%6
غير موافق	12	%4
غير موافق بشدة	11	%3.6
المجموع	300	%100

التحليل:

تُظهر النتائج اتفاقًا مرتفعًا بين أفراد العينة على أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي تسهم بشكل كبير في تسريع عمليات الإنتاج الإخباري، حيث جاءت النسبة الأعلى ضمن فئة "موافق بشدة"، وهو ما يعكس قناعة واضحة بالدور الذي تؤديه التقنيات الذكية في تقليل الزمن اللازم لإعداد ونشر الأخبار. ويعكس ذلك طبيعة البيئة الإعلامية الحديثة التي تعتمد على السرعة والتحديث المستمر للمعلومات، إذ أصبحت المؤسسات الإعلامية في حاجة دائمة إلى أنظمة قادرة على معالجة البيانات وإنتاج الأخبار في وقت قياسي.كما تشير النتائج إلى أن الاعتماد على الذكاء الاصطناعي لم يعد

مقتصرًا على المهام التقنية البسيطة، بل أصبح عنصرًا محوريًا في إدارة العمليات الإخبارية داخل المؤسسات الإعلامية، الأمر الذي يعزز من قدرتها على المنافسة ومواكبة التطورات الرقمية.**الجدول (١٧) تستخدم المؤسسة الإعلامية تقنيات الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى المرئي والمسموع**

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	140	%46.7
موافق	112	%37.3
محايد	23	%7.7
غير موافق	14	%4.7
غير موافق بشدة	11	%3.6

التحليل:

توضح نتائج هذا الجدول أن استخدام الذكاء الاصطناعي في إنتاج المحتوى المرئي والمسموع أصبح حاضرًا بشكل ملحوظ داخل المؤسسات الإعلامية العراقية، حيث تميل غالبية الاستجابات نحو الموافقة، وهو ما يدل على اتساع مجالات توظيف التقنيات الذكية لتشمل الجوانب البصرية والصوتية للعمل الإعلامي.ويعكس هذا التوجه التطور الكبير في أدوات الإنتاج الإعلامي، حيث تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي إمكانية تحرير الفيديوهات، وتحويل النصوص إلى صوت، وإنتاج محتوى بصري بشكل أسرع وأكثر كفاءة.كما تشير النتائج إلى أن المؤسسات الإعلامية تسعى إلى تطوير أشكال المحتوى الإعلامي بما يتناسب مع متطلبات الجمهور الرقمي، الذي أصبح يفضل المحتوى المرئي والتفاعلي. ويعزز ذلك من قدرة المؤسسات الإعلامية على جذب الجمهور وزيادة التفاعل مع المحتوى المنشور.تكشف نتائج محور "تطبيقات الذكاء الاصطناعي المستخدمة في التحرير والإنتاج الإخباري" عن وجود اتجاه واضح نحو توظيف التقنيات الذكية داخل المؤسسات الإعلامية العراقية، حيث سجلت جميع الفقرات مستويات مرتفعة من الموافقة، مما يعكس تنامي الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في مختلف مراحل العمل الصحفي.

وتوضح النتائج أن أبرز مجالات الاستخدام تتمثل في:

- كتابة الأخبار القصيرة
- تحليل البيانات الإخبارية
- التحقق من المعلومات والأخبار
- تسريع عمليات الإنتاج الإخباري
- إنتاج المحتوى المرئي والمسموع

وفي المقابل، فإن وجود نسب محدودة من الحياد والرفض يدل على أن بعض المؤسسات لا تزال تواجه تحديات تتعلق بالبنية التحتية أو الخبرات التقنية، إلا أن الاتجاه العام يؤكد أن الذكاء الاصطناعي أصبح يمثل جزءًا مهمًا من مستقبل العمل الصحفي والإنتاج الإخباري داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.

المحور الثالث: تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الصحفي

الجدول (١٨) يسهم الذكاء الاصطناعي في تحسين سرعة إنجاز العمل الصحفي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	158	%52.7
موافق	102	%34
محايد	18	%6
غير موافق	12	%4
غير موافق بشدة	10	%3.3
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير نتائج هذا الجدول إلى اتفاق واضح بين أفراد العينة على أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين سرعة إنجاز العمل الصحفي، حيث تركزت غالبية الاستجابات ضمن فئتي "موافق بشدة" و"موافق"، وهو ما يعكس إدراكًا مرتفعًا للدور الذي تؤديه التقنيات الذكية في تسريع العمليات التحريرية والإنتاجية داخل المؤسسات الإعلامية.ويعكس ذلك طبيعة العمل الإعلامي المعاصر الذي يعتمد بشكل متزايد على السرعة في جمع المعلومات وتحليلها ونشرها، خاصة في ظل المنافسة الشديدة بين المؤسسات الإعلامية على السبق الصحفي. كما تساعد تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تقليل الوقت اللازم لإعداد الأخبار ومعالجة البيانات، الأمر الذي يرفع من كفاءة الأداء المهني.كما تشير النتائج إلى أن الصحفيين والعاملين في المؤسسات الإعلامية أصبحوا أكثر تقبلًا لاستخدام الأنظمة الذكية بوصفها أدوات مساعدة تعزز الإنتاجية وتسهم في إنجاز المهام بصورة أكثر سرعة ودقة.**الجدول (١٩) يساعد الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة المحتوى الإخباري**

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	150	%50
موافق	108	%36
محايد	20	%6.7
غير موافق	12	%4
غير موافق بشدة	10	%3.3
المجموع	300	%100

التحليل:

توضح النتائج أن غالبية أفراد العينة يرون أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تحسين جودة المحتوى الإخباري، حيث جاءت أعلى النسب ضمن فئات الموافقة، مما يعكس قناعة واضحة بأهمية هذه التطبيقات في تطوير المحتوى الصحفي.ويمكن تفسير هذه النتيجة بقدرة الأنظمة الذكية على تحليل البيانات بصورة دقيقة وتقليل الأخطاء التحريرية، فضلًا عن مساهمتها في تنظيم المعلومات وصياغتها بأسلوب أكثر وضوحًا ودقة. كما تساعد هذه التطبيقات في توفير معلومات مدعومة بالبيانات، الأمر الذي يعزز من الطابع المهني والموضوعي للمحتوى الإعلامي.كما تعكس النتائج إدراكًا متزايدًا لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية لأهمية التكنولوجيا الحديثة في رفع مستوى الجودة الإعلامية، خاصة في ظل تطور متطلبات الجمهور الرقمي الذي يبحث عن محتوى سريع ودقيق وموثوق.**الجدول (٢٠) يسهم الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء المهنية أثناء العمل الصحفي**

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	147	%49
موافق	109	%36.3
محايد	21	%7
غير موافق	13	%4.3
غير موافق بشدة	10	%3.4
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير النتائج إلى وجود اتجاه إيجابي نحو الاعتقاد بأن الذكاء الاصطناعي يساعد في تقليل الأخطاء المهنية أثناء العمل الصحفي، حيث تركزت الاستجابات ضمن فئتي "موافق بشدة" و"موافق"، وهو ما يعكس الثقة المتزايدة بالتقنيات الذكية في دعم الأداء الإعلامي.ويعزى ذلك إلى اعتماد تطبيقات الذكاء الاصطناعي على قواعد بيانات وخوارزميات دقيقة تسهم في تقليل الأخطاء المتعلقة بالتحرير والتدقيق اللغوي والتحقق من المعلومات، الأمر الذي يعزز من جودة المنتج الإعلامي ومصداقيته.كما توضح النتائج أن استخدام هذه التقنيات يسهم في دعم الصحفيين أثناء أداء مهامهم، من خلال توفير أدوات تساعدهم على اكتشاف الأخطاء بسرعة وتحسين مستوى الدقة المهنية داخل غرف الأخبار.

الجدول (٢١) يساعد الذكاء الاصطناعي الصحفيين على تحليل المعلومات بشكل أفضل

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية

موافق بشدة	152	%50.7
موافق	106	%35.3
محايد	19	%6.3
غير موافق	13	%4.3
غير موافق بشدة	10	%3.4
المجموع	300	%100

لتحليل:

تُظهر النتائج أن الذكاء الاصطناعي يساعد الصحفيين على تحليل المعلومات بشكل أكثر كفاءة، حيث جاءت غالبية الاستجابات ضمن مستويات الموافقة المرتفعة، مما يدل على أهمية التقنيات الذكية في التعامل مع البيانات وتحليلها داخل المؤسسات الإعلامية.ويعكس ذلك التحول نحو صحافة البيانات والإعلام الرقمي الذي يعتمد على معالجة كميات ضخمة من المعلومات، حيث تساعد أدوات الذكاء الاصطناعي الصحفيين في استخراج الأنماط والمؤشرات المهمة من البيانات المعقدة.كما تشير النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي لم يعد مجرد أداة تقنية، بل أصبح عنصرًا داعمًا للعمل التحليلي والاستقصائي داخل المؤسسات الإعلامية، الأمر الذي يسهم في إنتاج محتوى أكثر عمقًا ودقة.

الجدول (٢٢) يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات الصحفيين المهنية

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	145	%48.3
موافق	110	%36.7
محايد	22	%7.3
غير موافق	13	%4.3
غير موافق بشدة	10	%3.4
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن استخدام الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير مهارات الصحفيين المهنية، حيث تميل غالبية الاستجابات نحو الموافقة، مما يعكس إدراكًا لأهمية اكتساب مهارات جديدة تتناسب مع متطلبات البيئة الإعلامية الحديثة.ويعكس ذلك التحول في طبيعة العمل الصحفي، حيث أصبح الصحفي مطالبًا بفهم التقنيات الرقمية والتعامل مع أدوات تحليل البيانات والأنظمة الذكية، إلى جانب المهارات التقليدية المتعلقة بالتحرير والكتابة.كما تدل النتائج على أن الذكاء الاصطناعي لا يؤدي إلى إلغاء دور الصحفي، بل يسهم في إعادة تشكيله وتطويره بما ينسجم مع التحولات الرقمية، الأمر الذي يرفع من كفاءة الأداء المهني داخل المؤسسات الإعلامية.تكشف نتائج محور "تأثير الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الصحفي" عن وجود اتجاه إيجابي واضح لدى أفراد العينة تجاه الدور الذي تؤديه تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين العمل الإعلامي داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.وقد أظهرت النتائج أن الذكاء الاصطناعي يسهم في:

- تحسين سرعة إنجاز العمل الصحفي
- رفع جودة المحتوى الإخباري
- تقليل الأخطاء المهنية
- دعم عمليات تحليل المعلومات
- تطوير مهارات الصحفيين المهنية

كما تعكس هذه النتائج تنامي الوعي بأهمية التحول الرقمي داخل المؤسسات الإعلامية، حيث أصبح الذكاء الاصطناعي يمثل أداة أساسية لتحسين الكفاءة المهنية وزيادة القدرة على مواكبة التطورات السريعة في البيئة الإعلامية الحديثة.وفي المقابل، فإن وجود نسب محدودة من الحياد والرفض يشير إلى استمرار بعض المخاوف أو التحديات المرتبطة باستخدام هذه التقنيات، مثل الحاجة إلى التدريب أو التخوف من تأثيرها في مستقبل المهنة الصحفية، إلا أن الاتجاه العام يبقى إيجابيًا ويؤكد أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير الأداء الإعلامي.

المحور الرابع: التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العراقية

الجدول (٢٣) ضعف البنية التحتية التقنية يحد من استخدام الذكاء الاصطناعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	160	%53.3
موافق	98	%32.7
محايد	18	%6
غير موافق	13	%4.3
غير موافق بشدة	11	%3.7
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير نتائج هذا الجدول إلى اتفاق مرتفع بين أفراد العينة على أن ضعف البنية التحتية التقنية يمثل أحد أبرز التحديات التي تواجه استخدام الذكاء الاصطناعي في المؤسسات الإعلامية العراقية، حيث جاءت أعلى النسب ضمن فئتي "موافق بشدة" و"موافق."ويعكس ذلك وجود مشكلات تتعلق بتوفر الأنظمة الرقمية الحديثة وشبكات الاتصال السريعة والتجهيزات التقنية اللازمة لتشغيل تطبيقات الذكاء الاصطناعي بكفاءة عالية. كما أن استخدام التقنيات الذكية يتطلب بيئة تقنية متطورة قادرة على التعامل مع كميات كبيرة من البيانات والبرمجيات الحديثة.كما تشير النتائج إلى أن ضعف البنية التحتية لا يؤثر فقط في مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي، بل ينعكس أيضًا على قدرة المؤسسات الإعلامية على مواكبة التحول الرقمي والتنافس مع المؤسسات الإعلامية العالمية التي تعتمد بشكل واسع على التقنيات الحديثة.

الجدول (٢٤) نقص الخبرات التقنية لدى العاملين يعيق استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	155	%51.7
موافق	102	%34
محايد	19	%6.3
غير موافق	13	%4.3
غير موافق بشدة	11	%3.7
المجموع	300	%100

التحليل:

توضح النتائج أن نقص الخبرات التقنية لدى العاملين في المؤسسات الإعلامية يُعد من أبرز المعوقات التي تحد من استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث تركزت غالبية الاستجابات ضمن مستويات الموافقة المرتفعة.ويعكس ذلك الحاجة المتزايدة إلى تدريب الصحفيين والعاملين في المجال الإعلامي على استخدام الأنظمة الذكية وأدوات تحليل البيانات والتقنيات الرقمية الحديثة، خاصة أن طبيعة العمل الصحفي أصبحت تعتمد بصورة متزايدة على التكنولوجيا.كما تشير النتائج إلى أن التحول الرقمي لا يرتبط فقط بتوفير الأجهزة والبرمجيات، بل يتطلب أيضًا تطوير الموارد البشرية وتأهيل الكوادر الإعلامية بما يتناسب مع متطلبات البيئة الإعلامية الحديثة.

الجدول (٢٥) ارتفاع تكاليف التقنيات الحديثة يمثل عائقًا أمام استخدام الذكاء الاصطناعي

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	150	%50
موافق	104	%34.7
محايد	22	%7.3
غير موافق	13	%4.3

غير موافق بشدة	11	%3.7
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير النتائج إلى أن ارتفاع تكاليف التقنيات الحديثة يمثل تحديًا واضحًا أمام المؤسسات الإعلامية العراقية في مجال استخدام الذكاء الاصطناعي، حيث تميل أغلب الاستجابات نحو الموافقة.ويعكس ذلك أن تطبيق أنظمة الذكاء الاصطناعي يتطلب استثمارات مالية كبيرة تتعلق بشراء البرمجيات والأجهزة الحديثة وتحديث البنية التحتية التقنية، فضلًا عن تكاليف التدريب والصيانة.كما توضح النتائج أن بعض المؤسسات الإعلامية قد تواجه صعوبات مالية تحد من قدرتها على تبني هذه التقنيات بصورة شاملة، خاصة في ظل التحديات الاقتصادية التي تعاني منها بعض المؤسسات الإعلامية المحلية.**الجدول (٢٦) توجد مخاوف من تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الوظائف الصحفية**

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	148	%49.3
موافق	108	%36
محايد	20	%6.7
غير موافق	13	%4.3
غير موافق بشدة	11	%3.7
المجموع	300	%100

التحليل:

توضح النتائج وجود مخاوف واضحة لدى أفراد العينة من تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل الوظائف الصحفية، حيث جاءت غالبية الاستجابات ضمن فئات الموافقة، وهو ما يعكس حالة من القلق تجاه إمكانية استبدال بعض المهام البشرية بالأنظمة الذكية.ويعكس ذلك التحول الكبير الذي يشهده العمل الإعلامي نتيجة دخول تقنيات الأتمتة والتحرير الآلي، حيث أصبحت بعض المهام الروتينية تُنفذ بواسطة الخوارزميات والأنظمة الذكية بدلًا من الصحفيين.ومع ذلك، فإن هذه المخاوف لا تعني رفض استخدام الذكاء الاصطناعي، بل تعكس الحاجة إلى إعادة تأهيل الصحفيين وتطوير مهاراتهم بما يضمن قدرتهم على التكيف مع المتغيرات الرقمية والحفاظ على دورهم المهني داخل المؤسسات الإعلامية.

الجدول (٢٧) غياب التشريعات المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي يمثل تحديًا للمؤسسات الإعلامية

درجة الاستجابة	التكرار	النسبة المئوية
موافق بشدة	152	%50.7
موافق	105	%35
محايد	20	%6.7
غير موافق	12	%4
غير موافق بشدة	11	%3.6
المجموع	300	%100

التحليل:

تشير نتائج هذا الجدول إلى أن غياب التشريعات والقوانين المنظمة لاستخدام الذكاء الاصطناعي يُعد من أبرز التحديات التي تواجه المؤسسات الإعلامية العراقية، حيث تركزت غالبية الاستجابات ضمن فئات الموافقة.ويعكس ذلك أهمية وجود أطر قانونية وأخلاقية تنظم استخدام التقنيات الذكية في العمل الصحفي، خاصة فيما يتعلق بحماية الخصوصية وحقوق النشر والمسؤولية المهنية عن المحتوى المنتج بواسطة الأنظمة الذكية.

الاستنتاجات

- يوجد توجه متزايد نحو استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الإعلامية العراقية.
- تسهم تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تسريع الإنتاج الإخباري وتحسين جودة المحتوى.

- يساعد الذكاء الاصطناعي في تقليل الأخطاء المهنية وتحليل المعلومات بصورة أكثر دقة.
- تواجه المؤسسات الإعلامية العراقية تحديات تتعلق بالبنية التحتية والخبرات التقنية.
- توجد مخاوف من تأثير الذكاء الاصطناعي على مستقبل بعض الوظائف الصحفية.

المراجع

- الزهراني، عبد الله .(2014) .الإعلام والمجتمع .الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- راسل، ستيوارت، ونورفيغ، بيتر .(2016) .الذكاء الاصطناعي: مدخل حديث (ترجمة محمد عبد الله). القاهرة: دار المريخ.
- عبد الحميد، محمد .(2010) .نظريات الإعلام واتجاهات التأثير .القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الحميد، محمد .(2015) .الإعلام الجديد .القاهرة: عالم الكتب.
- عبد الوهاب، عبد الباسط .(2017) .الإعلام الإلكتروني .القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- مكاوي، حسن عماد .(2005) .الإعلام ومعالجة المعلومات .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- مكاوي، حسن عماد .(2012) .تكنولوجيا الاتصال الحديثة في عصر المعلومات .القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

المراجع الأجنبية

- Allcott, H., & Gentzkow, M. (2017). Social media and fake news in the 2016 election. Journal of Economic Perspectives, 31(2), 211–236.
- Beckett, C. (2019). Artificial intelligence in journalism. London: London School of Economics.
- Beckett, C. (2019). New powers, new responsibilities: A global survey of journalism and artificial intelligence. London: London School of Economics.
- Boden, M. A. (2016). AI: Its nature and future. Oxford: Oxford University Press.
- Diakopoulos, N. (2019). Automating the news: How algorithms are rewriting the media. Cambridge, MA: Harvard University Press.
- Franklin, B. (2014). The future of journalism. Journalism Studies, 15(5), 481–499.
- Jurafsky, D., & Martin, J. H. (2020). Speech and language processing (3rd ed.). Stanford: Stanford University.
- Lev Manovich. (2020). Cultural analytics. Cambridge, MA: MIT Press.
- Lorenz, M., Bounegru, L., Gray, J., & Chambers, L. (2012). The data journalism handbook. European Journalism Centre.
- Mayer-Schönberger, V., & Cukier, K. (2013). Big data: A revolution that will transform how we live, work, and think. London: John Murray.
- Mitchell, T. M. (1997). Machine learning. New York: McGraw-Hill.
- Napoli, P. (2019). Social media and the public interest: Media regulation in the disinformation age. New York: Columbia University Press.
- Russell, S., & Norvig, P. (2010). Artificial intelligence: A modern approach (3rd ed.). New Jersey: Prentice Hall.
- UNESCO. (2018). Journalism, ‘fake news’ & disinformation: Handbook for journalism education and training. Paris: UNESCO.

هوامش البحث

[١] ستيوارت راسل وبيتر نورفيغ، الذكاء الاصطناعي: مدخل حديث، ترجمة: محمد عبد الله، القاهرة: دار المريخ، ٢٠١٦، ص ٢٧.

[٢] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٠، ص ١٤٥.

[٣] حسن عماد مكاوي، الإعلام ومعالجة المعلومات، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٥، ص ٨٨.

[٤] عبد الله الزهراني، الإعلام والمجتمع، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، ٢٠١٤، ص ٥٢.

[5] Stuart Russell & Peter Norvig, Artificial Intelligence: A Modern Approach, 3rd ed., New Jersey: Prentice Hall, 2010, p.1.

[٦] محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠١٥، ص ٢١٢.

[7] Nicholas Diakopoulos, Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media, Cambridge: Harvard University Press, 2019, p.23.

[8] Charlie Beckett, New Powers, New Responsibilities: A Global Survey of Journalism and Artificial Intelligence, London: LSE, 2019, p.12.
[9] Tom M. Mitchell, Machine Learning, New York: McGraw-Hill, 1997, p.2.
[10] Daniel Jurafsky & James H. Martin, Speech and Language Processing, 3rd ed., Stanford University, 2020, p.3.
[11] Nicholas Diakopoulos, 2019, p.45.
[12] Nicholas Diakopoulos, Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media, Cambridge: Harvard University Press, 2019, p.67.
[13] Charlie Beckett, Artificial Intelligence in Journalism, London: LSE, 2019, p.18.
[14] Viktor Mayer-Schönberger & Kenneth Cukier, Big Data, London: John Murray, 2013, p.15.
[15] Mirko Lorenz, Liliana Bounegru et al., Data Journalism Handbook, European Journalism Centre, 2012, p.9.
[16] Hunt Allcott & Matthew Gentzkow, Social Media and Fake News in the 2016 Election, Journal of Economic Perspectives, 2017, p.213.
[17] UNESCO, Journalism, 'Fake News' & Disinformation: Handbook for Journalism Education and Training, Paris: UNESCO, 2018, p.54.
[18] Lev Manovich, Cultural Analytics, Cambridge: MIT Press, 2020, p.120.
[19] Philip Napoli, Social Media and the Public Interest, New York: Columbia University Press, 2019, p.77.
[20] Nicholas Diakopoulos, Automating the News: How Algorithms Are Rewriting the Media, Cambridge: Harvard University Press, 2019, p.89.
[21] Charlie Beckett, Artificial Intelligence in Journalism, London: LSE, 2019, p.25.
[22] Hunt Allcott & Matthew Gentzkow, Social Media and Fake News in the 2016 Election, Journal of Economic Perspectives, 2017, p.213.
[23] UNESCO, Journalism, 'Fake News' & Disinformation: Handbook for Journalism Education and Training, Paris: UNESCO, 2018, p.60.
[24] Philip Napoli, Social Media and the Public Interest, New York: Columbia University Press, 2019, p.102.
[25] Lev Manovich, Cultural Analytics, Cambridge: MIT Press, 2020, p.135.
[26] Franklin, Bob, The Future of Journalism, Journalism Studies, 2014, p.482.